سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 584 الخميس 2014/10/9

مجزرة جديدة في الوعر وقصف عنيف على ريف إدلب ودرعا

ارتكبت قوات النظام مجزرة جديدة في مدينة حمص راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى في حي الوعر الخاضع لسيطرة المعارضة حيث قالت المصادر أن عدة قذائف مدفعية وصاروخية سقطت على الحي، أتبعتها القوات النظامية باستهداف عبر عربات الشيلكا، وقد أدى القصف إلى استشهاد 10 مدنيين بينهم أربعة أطفال، إلى جانب إصابة عشرات آخرين.

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ستة وستين شهيدا بينهم سبع سيدات وستة أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثة وعشرين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى اثني عشر شهيدا في دمشق، وعشرة شهداء في إدلب، وعشرة شهداء في حمص، وتسعة شهداء في درعا وشهيدين في حماة.

وفي ريف إدلب، قالت لجان التنسيق إن الطيران المروحي ألقى براميل متفجرة على قرية البشيرية ومدينة خان شيخون، كما استهدف جيش النظام بصاروخ أرض أرض مدينة سراقب.

وفي درعا، أفادت "مسار برس" بأن اشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات النظام دارت الأربعاء في مناطق عدة بحي طريق السد، مما أسفر عن مقتل أربعة عناصر من قوات الأسد.

هذا فيما سيطرت قوات المعارضة على مناطق إستراتيجية في بلدة العدنانية بريف حلب الجنوبي، حيث دارت اشتباكات عنيفة مع قوات النظام أسفرت عن مقتل 12 جنديا، كما حققت تقدما في ريف حماة بسيطرتها على النقطة الثامنة في مورك بريف المدينة الشمالي.

وفي حماة، قال مركز حماة الإعلامي إن كتائب المعارضة سيطرت على النقطة الثامنة في مورك بريف المدينة الشمالي، حيث احتجزت عددا من مقاتلات النظام وضابطا أفغاني الجنسية.

وأضاف المصدر ذاته أن اشتباكات عنيفة بين قوات المعارضة والجيش السوري اندلعت صباح الأربعاء على جبهة مورك، حيث استعادت المعارضة السيطرة على كتيبة الدبابات وعلى النقطة السادسة بعد استيلاء قوات النظام عليها لساعات.

وذكر مركز حماة أن أربعة من قوات المعارضة وأكثر من ثلاثين عنصرا من قوات النظام قتلوا عقب معارك عنيفة بين الطرفين انتهت بمقتل ضابط من قوات النظام برتبة عقيد وأسر عنصر من الفرقة الرابعة.

وفي ريف درعا، قتل خمسة عناصر من الشبيحة إثر اقتحام المعارضة نقطتين لهما في الحي الغربي من بلدة بصرى الشام، كما استهدفوا تجمعاتهم في الحي الجنوبي من البلدة بقذائف الهاون، في حين قتل ثلاثة من عناصر المعارضة.

وفي بلدة الشيخ مسكين بريف درعا الغربي، استهدفت قوات المعارضة بقذائف الهاون مواقع لقوات الأسد، وتزامن ذلك مع اشتباكات بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

من جانب آخر، واصلت قوات النظام استهدافها مشفى بلدة إنخل الميداني، مما أدى إلى تدميره بشكل شبه كامل، في وقت وجه فيه الكادر الطبي للمشفى نداء استغاثة لإنقاذ الجرحى وتأمين المستلزمات الطبية.

وفي دمشق وريفها، تحدثت "سوريا مباشر" عن إلقاء الطيران المروحي برميلين متفجرين على أطراف طريق السلام بالقرب من بلدة خان الشيح بريف دمشق الغربي.

المعارضة السورية تؤيد شروط أنقرة للانضمام للتحالف الدولي

أعلنت المعارضة السورية، ممثلة بالائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة، تأييدها للشروط التركية للانضمام إلى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في سوريا، ونيتها إنشاء منطقة عازلة على حدودها داخل الأراضي التركية، قائلة إن هذا المشروع هو مطلب

المعارضة، قبل أن يكون مطلب الأتراك، بحسب ما أكد رئيس المجلس الوطني السوري وعضو الائتلاف جورج صبرا لصحيفة "الشرق الأوسط".

وفي موازاة ذلك، رأى الناطق باسم الائتلاف الوطني السوري سالم المسلط أن ما وصفته وسائل الإعلام بالشروط التي وضعتها تركيا للانضمام إلى التحالف الدولي هي في حقيقة الأمر ليست شروطاً، بل احتياج أساسي يتطلبه واقع مكافحة الإرهاب في المنطقة.

وقد جاءت المواقف السورية تعليقا على اشتراط رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو وجود منطقة عازلة وآمنة وتدريب المعتدلين من السوريين والعراقيين لمواجهة الإرهاب، مقابل انضمام بلاده لقوات التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في سوريا، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

وأكد صبرا أن إنشاء المنطقة العازلة في سوريا هو مشروعنا، ويقدم خدمة كبيرة للثورة السورية، معلنا تأييد المعارضة السورية لهذا المشروع، قائلا إن شروط تحقيقه باتت متوافرة. وقال صبرا إن إيجاد هذه المنطقة العازلة سيكون أرضا للسوريين ومنطلقا لعمل الائتلاف والحكومة المؤقتة، مشيرا إلى أن الائتلاف الوطني السوري والحكومة المؤقتة يخططان منذ وقت للدخول إلى داخل الأراضي السورية والعمل هناك، مشددا على أن إيجاد منطقة آمنة للعمل سيؤكد قدرات المعارضة على إدارة البلاد. وأضاف نريد أن نعمل من داخل أرضنا المحررة، ونتوسع منها إلى مناطق أخرى، لافتا إلى أن المعارضة في ذلك تكون قد وجهت رسالة إلى المجتمع الدولي والنظام السوري وحلفائه بأن المعارضة اكتسبت الخبرة على الأرض، وهي مهيأة لتسلم الحكم في سوريا، وتعمل من الداخل.

وكان رئيس الحكومة التركية قال في مقابلة مع قناة سي إن إن الأمريكية إنه يمكن أن نتدخل باستخدام قوات برية من التحالف الدولي لضرب تنظيم داعش في إطار استراتيجية شاملة تتضمن أيضا استهداف نظام الأسد. وقال جورج صبرا إن موقف تركيا هو مطلبنا في الأساس، إذ تطرح مشروعا لمحاربة الإرهاب، ينسجم مع مطالب السوريين في الأساس، مشددا على أن الإرهاب في سوريا لا يختصر في "داعش" وحده، بل ينسحب على المنظمات الأخرى والنظام السوري وحلفائه من ميليشيات عراقية ولبنانية، مؤكدا أن نظام الأسد يمارس إرهاب الدولة، كما أنه المسؤول المباشر عن توليد الإرهاب.

وأشار صبرا إلى شق إنساني مرتبط بإنشاء منطقة عازلة، قائلا إن هذه المساحة داخل الأراضي السورية هي جزء من المشاريع التي نطمح إليها كسوريين بهدف إعادة اللاجئين إلى بلدنا، وخلق منطقة آمنة لهم للعيش منعا لتعريضهم لمآسٍ إضافية. وأوضح أن الموقف التركي يأتي ضمن موقف أنقرة الصريح لمحاربة الإرهاب عبر انضمامها للتحالف، مشددا على ضرورة استكمال المشروع عبر تسليح المعارضة السورية المعتدلة والاعتماد عليها لمحاربة الإرهاب ميدانيا.

وبدوره، اعتبر عضو الائتلاف السوري سمير النشار أن ما تطرحه تركيا اليوم وإن جاء متأخرا فهو ما تطالب به المعارضة السورية منذ 4 سنوات قبل يتوسع داعش بهذا الشكل الخطير، مشددا على وجوب أن تترافق الضربات لمواقع داعش مع ضربات تستهدف النظام تترافق مع عملية برية لفرض سيطرة ميدانية.

ولفت النشار إلى أن قسما كبيرا من السوريين يتساءلون لماذا اشترطت الولايات المتحدة تنحي (رئيس الحكومة العراقية السابق) نوري المالكي في العراق وإشراك السنة في الحكم، ولم تعتمد نفس المقاربة في سوريا؟ وقال السنة في سوريا يشكلون 65 في المائة من تعداد السكان فيما هم لا يشكلون في العراق أكثر من 20 في المائة. ورأى أن الكرة في ملعب واشنطن المطالبة بالإجابة عن الشروط التركية والتعاطي معها بإيجابية خصوصا أن الضربات التي يشنها التحالف الدولي ستبقى دون نتائج تُذكر في حال لم تترافق مع هجوم بري وإقامة منطقة حظر جوي، مما يؤمن عودة مئات آلاف اللاجئين إلى سوريا.

وفي السياق نفسه، أكد الناطق باسم الائتلاف سالم المسلط، في بيان، أن معالجة الإرهاب بمعزل عن إرهاب الأسد لا جدوى منها، لأنّ وجود نظام الأسد هو المحرّض الحيوي والأساسي الذي أخرج مثل هذه التنظيمات الإرهابية والمتطرفة، وسيساعد في حال بقائه على إنتاج تنظيمات متطرفة جديدة في المستقبل حتى ولو كانت تحت مسميات مختلفة. وشدد على أن معالجة الإرهاب بالتقسيط لا يصب في صالح السوريين ويهدد دول الجوار والمنطقة بشكل مباشر.

جدل دولي حول المقترح التركي إقامة منطقة عازلة

تباينت المواقف داخل الإدارة الأمريكية من المقترح التركي إقامة منطقة عازلة لحماية المدنيين في شمال سوريا، فبينما أبدت كل من بريطانيا وفرنسا تأييدا واضحا للمقترح، عبرت طهران عن قلقها مما أسمته إمكانية تحقيق أنقرة مكاسب ومصالح من إقامة هذه المنطقة العازلة.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن المقترح التركي يستحق الدراسة بعناية، وإنه ينبغي صب الجهود على إنجاح الإستراتيجية الشاملة لتحجيم وتدمير تنظيم الدولة الإسلامية، الذي يسيطر على مناطق في العراق وسوريا، ويخوض حاليا معارك شرسة في محاولة للسيطرة على مدينة عين العرب على الحدود مع تركيا.

وأضاف في مؤتمر صحفي مع نظيره البريطاني فيليب هاموند في واشنطن الأربعاء أن المنطقة العازلة فكرة مطروحة وتستحق الدراسة عن كثب، وأن ثمة أكثر من مليون لاجئ عبروا الحدود بالإضافة إلى 180 ألف لاجئ إضافي أجبروا على ترك مدينة عين العرب والتي تشهد منذ عدة أيام مواجهات عنيفة بين مسلحين كرد ومقاتلي تنظيم الدولة.

من جانبه، قال هاموند إن لندن "لا تستبعد" فكرة إقامة منطقة عازلة لحماية النازحين بسبب النزاع على الحدود التركية السورية، كما أقر بأن " فكرة إقامة منطقة عازلة يجري تداولها" منذ بعض الوقت، و"يتعين علينا استكشاف ذلك مع حلفاء وشركاء آخرين".

بدورها، أعلنت الرئاسة الفرنسية تأييدها إقامة هذه المنطقة بهدف توفير ملاذ آمن للنازحين، وقالت إن الرئيس فرانسوا هولاند يؤيد إقامة "المنطقة العازلة لاستقبال النازحين وحمايتهم"، وذلك بعد اتصال هاتفي مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان.

وقال الإليزيه في بيان إن "رئيس الجمهورية أصرّ على ضرورة تجنب مجزرة لسكان الشمال، وعبر عن دعمه للفكرة التي قدمها الرئيس أردوغان" بشأن المنطقة العازلة.

ومقابل هذا الحراك لإقامة المنطقة العازلة، كان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" الأميرال جون كيربي أكثر تريثا، إذ اعتبر أن المقترح التركي لا زال محل نقاش مستمر، لكنه ليس مطروحا كأحد الخيارات الحالية.

وأضاف أن " المنطقة العازلة ليست مسألة جديدة، وهي رغبة تركية لإنشاء منطقة عازلة كما يفضلون تسميتها، وهي قضية ناقشناها معهم أكثر من مرة خلال الأسابيع القليلة الماضية، وتمت مناقشتها مع الوزير هيغل مؤخرا". في إشارة إلى وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل.

وأوضح المتحدث أن المنطقة العازلة "لا تعد خيارا عسكريا مطروحا على الطاولة حاليا"، وأنها موضوع لا يزال خاضعا لاستمرار النقاش حوله.

يشار إلى أن المقترح كان في البداية يشمل كامل الحدود التركية السورية، ولكن تم تقليص المساحة حاليا لتشمل فقط المناطق الحدودية التي يسيطر عليها الجيش السوري الحر وجبهة النصرة.

اقتراح تركيا أثار أيضا رد فعل في إيران، فقد قالت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم إن على أنقرة أن تتجنب حرف المواجهة مع الإرهاب باتجاه تحقيق مكاسب "تكتيكية" ومصالح آنية.

وتابعت "أعربنا بوضوح عن أنه لدينا قلق من قرار البرلمان التركي تفويض الجيش للدخول إلى مسرح العمليات العسكرية ضد الإرهاب، وقلقنا نابع من بعض التحركات التي يمكن لها أن تعقّد أوضاع المنطقة أكثر، وقد نقلنا ذلك للمسؤولين الأتراك، وأكدنا لهم ضرورة أن تتعامل تركيا بمسؤولية تجاه التطورات".

وأضافت أنه " على تركيا أن تتجنب أي تحركات من شأنها خلق تحديات غير متوقعة لدول المنطقة"، وقالت " قلقنا لا يزال قائما ونأمل من المسؤولين الأتراك التصرف بحنكة وحكمة، فضلا عن عدم حرف المواجهة مع الإرهاب باتجاه تحقيق مكاسب " تكتيكية" ومصالح آنية".

ودعا أردوغان مرارا إلى إقامة منطقة عازلة ومنطقة للحظر الجوي في شمال سوريا لحماية المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة والسكان الذين يفرون من أتون الحرب الدامية في بلدهم.

أوباما يبحث مع مجلس الأمن القومي سبل دعم المعارضة السورية

بحث الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع مجلس الأمن القومي، سبل زيادة دعم المعارضة السورية المعتدلة، في الحملة ضد تنظيم داعش، ودعم جهود الحكومة العراقية الجديدة في إعادة تشكيل قواتها الأمنية.

وقال بيان صادر عن البيت الأبيض، يوم أمس الأربعاء، بتوقيت واشنطن، إن "الاجتماع الذي تم في مقر وزارة الدفاع (البنتاغون)، وحضره شخصيات مهمة في الإدارة الأمريكية، تم خلالها تداول آخر مستجدات الحملة العسكرية في العراق وسوريا، وكذلك التطورات السياسية والأمنية في كلا البلدين".

وأشار البيان إلى تأكيد أوباما على "أهمية دعم الجهود العراقية في إعادة تشكيل القوات الأمنية، بما فيها خطتهم في خلق هيكل جديد للحرس الوطني للاندماج مع العناصر الأمنية المحلية بشكل أكثر فاعلية لمحاربة داعش".

ولفت البيان إلى أن الفريق الأمني، أطلع أوباما على آخر مساهمات الحلف الدولي، بما في ذلك الحوارات الدائرة مع الشركاء الرئيسيين، للعمل على دمج قدراتهم ضمن استراتيجية أوسع، لمحاربة داعش في العراق وسوريا.

وتشن الولايات المتحدة ودول أخرى حليفة لها، منذ نحو 3 أسابيع، غارات جوية في سوريا تستهدف أهدافا لتنظيم داعش، مستكملة بذلك هجمات مماثلة بدأتها في أغسطس/آب، بالعراق ضد التنظيم الذي يسيطر على مساحات واسعة في البلدين الجارين، وأعلن في يونيو/حزيران الماضي قيام ما أسماها "دولة الخلافة"، ويضم عددا كبيرا من المقاتلين الحاملين لجنسيات غربية وعربية.

تضارب الأخبار حول الأوضاع الميدانية في عين العرب

أكدت مصادر في تنظيم داعش " الدولة الإسلامية" أن مقاتليه سيطروا على أغلب أحياء مدينة عين العرب، في حين أعلن الجيش الأمريكي ومصادر أخرى أن مقاتلي وحدات الحماية الكردية ما زالوا يسيطرون على المدينة، وأن طائرات التحالف الدولي شنت مساء أمس الأربعاء غارات مكثفة على مواقع التنظيم فيها وأوقعت عشرات القتلى.

وقالت مصادر في تنظيم الدولة إن مقاتلي التنظيم يعملون على تمشيط المنازل والأحياء ومداخل ومخارج المدينة قبل الإعلان رسميا عن اكتمال السيطرة عليها.

في المقابل، أعلن الجيش الأمريكي أن المقاتلين الكرد ما زالوا يسيطرون على المدينة، وأن طائرات التحالف الدولي شنت الليلة غارات مكثفة على مواقع التنظيم قرب عين العرب – التي يسميها الكرد " كوباني"– وأنها دمرت خمس مركبات مدرعة ومستودع إمداد ومركزا للقيادة والتحكم.

بدوره، قال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن هدوءا حذرا يسود المدينة بعدما تمكن مقاتلو تنظيم الدولة من التقدم باتجاه وسطها، مضيفا أن التنظيم "استقدم تعزيزات عسكرية إلى محيط المدينة شملت جنودا وعربات".

وفي وقت سابق، قال المرصد إن طائرات تابعة للتحالف الدولي نفذت غارات على جنوب شرق مدينة عين العرب وأطرافها الشرقية استهدفت تجمعات لتنظيم الدولة. دون إضافة معلومات عن حجم الخسائر البشرية.

وشهد يوم أمس اشتباكات عنيفة بين مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية وتنظيم الدولة، لا سيما في جهة الشرق بعد هجوم شنه مقاتلو التنظيم لاستعادة الأحياء التي اضطروا للانسحاب منها تحت وطأة الغارات، قبل أن يحققوا تقدما نحو وسط المدينة.

وأوضح المرصد أن الانسحاب جاء ليلا بعد استهداف "مواقعهم الخلفية بالغارات، مما خلف خسائر بشرية في صفوفهم".

وتمكن تنظيم الدولة مساء الاثنين من دخول عين العرب التي يستميت في السيطرة عليها منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، بعد معارك ضارية مع المقاتلين الكرد، وسيطر على ثلاثة أحياء شرق المدينة، وتمركز على بعض الأطراف الجنوبية والجنوبية الغربية قبل أن يعود وينسحب منها.

وبدأ التنظيم هجومه في اتجاه المدينة في 16 سبتمبر/أيلول الماضي، وسيطر على مناطق واسعة في محيطها، حتى فرض عليها حصارا من ثلاث جهات، وتحدها تركيا من الجهة الرابعة. وقتل في المعارك أكثر من أربعمائة شخص من الطرفين كما نزح الآلاف.

وقال مدير المرصد إن غارات التحالف الدولي خلال اليومين الماضيين شملت إطلاق 23 صاروخا، وقتل فيها ما لا يقل عن 45 مقاتلا من تنظيم الدولة. ورغم كثافة الضربات الجوية حول المدينة أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية الأميرال جون كيربي أن هذه الضربات لا تكفي لإنقاذ المدينة.

وقال في مؤتمر صحفي إن "الضربات الجوية وحدها لن تتمكن من ذلك ولن تنقذ كوباني"، مشيرا إلى أنه "يجب أن تكون هناك جيوش قادرة، معارضة سورية معتدلة أو الجيش العراقي"، لهزيمة تنظيم الدولة.

وأضاف "نعرف ذلك ولم نتوقف عن تكراره"، معترفا بأنه " ليس لدينا في الوقت الحالي شريك متطوع قادر وفعال على الأرض داخل سوريا، إنها الحقيقة". وقد جاء ذلك في وقت طلب فيه رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني السماح بعبور قوات البشمركة إلى عين العرب عبر الأراضي التركية.

إيران مستعدة لتقديم الدعم في كوباني لو طلب النظام ذلك

أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، استعداد إيران لتقديم الدعم اللازم بشان مدينة كوباني المحاصرة والتي تتعرض لهجوم من جانب تنظيم داعش الإرهابي، فيما لو طلبت الحكومة السورية منها ذلك.

واعتبرت أفخم في مؤتمرها الصحفي الأسبوعي، يوم أمس الأربعاء، بان المعيار لإيران في هذا الشان هو تلقي طلب رسمي من الحكومة السورية، لأن كوباني جزء من السيادة الوطنية والاراضي السورية، بحسب وكالة انباء فارس الإيرانية.

وفيما يتعلق بارسال المساعدات إلى كوباني قالت أفخم إن هذه المساعدات انسانية وصحية ودوائية وبما ان فصل الشتاء قد بدأ فان احتمال تضرر السكان كبيرة جدا، موضحة بان الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقوم حاليا باجراء التنسيقات اللازمة لوضع مساعدتها في هذا المجال تحت تصرف سكان كوباني في اقرب فترة ممكنة.

وأعربت أفخم عن الاسف لتجاهل القضية من جانب المجتمع الدولي وأضافت، أن أحد المخاطر الراهنة هو ان التحالف الذي يتولى مهمة محاربة داعش يعمل بالشكل الذي اطلق يد داعش في المنطقة.

وردا على سؤال عما اذا كانت إيران تدعم المقاتلين الكرد في العراق بالسلاح قالت أفخم إن الحكومة والشعب العراقي يتابعان التطورات والتحركات بيقظة ولو طلبوا اي مساعدة فان إيران ستبادر إلى ذلك في حال تلقيها طلبا من الحكومة المركزية في العراق.

يذكر ان تنظيم داعش يسعى منذ منتصف الشهر الماضي للسيطرة على بلدة عين العرب ما أدى إلى نزوح اكثر من 150 الف من سكانها. وتقوم طائرات تحالف دولي عربي بقيادة الولايات المتحدة بقصف أهداف لداعش حول البلدة.

هروب سعوديين تطوعوا في داعش وعودتهم لبلادهم

عاد عدد كبير من السعوديين الذين تطوعوا مع تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" وقاتلوا في صفوفه إلى بلادهم خلال الأسبوعين الماضيين، بعد أن استطاعوا الفرار من التنظيم والهروب إلى الأراضي التركية بعد بدء الغارات الجوية لدول التحالف على داعش في العراق وسوريا.

وسلم معظم السعوديين الذين هربوا من العراق وسوريا أنفسهم للسلطات التركية، وطالبوا بتسليمهم للسفارة السعودية في انقرة لإعادتهم لبلادهم وهذا ما تم، وبعضهم استطاع الوصول مباشرة للسفارة وسلم نفسه.

وتولت السفارة تأمين عودتهم إلى المملكة حيث تسلمتهم السلطات الأمنية. ومن المفروض انهم يخضعون للتحقيق والاستجواب للحصول منهم على معلومات أمنية قد تكون هامة لمساعدة قوات التحالف في حربها ضد داعش.

ولم يعرف عدد هؤلاء الشباب الذين كانوا قد تطوعوا مع داعش في اوقات سابقة وعادوا إلى المملكة عن طريق السفارة والقنصلية السعوديتين في أنقرة واسطنبول، وقدرت مصادر ذات صلة عددهم بنحو اربعين شابا.

واكتفت مصادر السفارة في أنقرة بالاشارة إلى ان السفارة تعمل على تسهيل عودة السعوديين الذين غرر بهم للانضمام للتنظيمات المقاتلة في سوريا والعراق وعندما اكتشفوا انهم مخدوعون هربوا وقرروا العودة للمملكة.

وافادت مصادر سعودية على صلة ان العديد من الذين قرروا العودة كانوا على تواصل مع اهاليهم في السعودية وهم الذين ساعدوا في اقناعهم بالعودة إلى بلادهم.

ويذكر ان الحكومة السعودية اصدرت قانونا يعاقب السعوديين الذين ينضمون للحركات والتنظيمات الارهابية في الخارج بالسجن عشرين عاما، وحدد القانون هذه التنظيمات والجماعات بتنظيم القاعده وتنظيم داعش وجبهة النصرة وحركة الاخوان المسلمين والحوثيين.

ولكن اهالي السعوديين الذين عادوا يأملون بالعفو عن ابنائهم لاسيما انهم هم الذين قرروا العودة وتمت عودتهم بالتنسيق مع السلطات الامنية.

وفي الوقت الذي يهرب فيه العديد من المتطوعين السعوديين مع داعش عائدين إلى بلادهم وهؤلاء من الذين كانوا قد انضموا حديثا للتنظيم، تحمل بيانات جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية معلومات عن مقتل العديد من الشباب السعودي المقاتل معهما في سوريا والعراق وآخر هؤلاء ثلاثة من السعودين الذين قتلوا بالاشتباكات الدائرة بين داعش والمقاتلين الكرد عند مدينة عين العرب.

وقتل آخران احدهما من جبهة النصرة والثاني من الكتائب الإسلامية في معارك مع القوات التابعة للنظام السوري في شمالي اللاذقية.

إلى ذلك تبحث السلطات السعودية في مصير الطالب مشعل فصل البلوي المبتعث للدراسة في استراليا، ويرجح أهله انه غادر استراليا عن طريق ماليزيا قبل أسبوعين للقتال في سوريا.

تركيا تصدر قانوناً يمنح السوريين الحق في العمل

أكد وزير العمل التركي إن قانوناً يمنح السوريين الحق في العمل في تركيا سيصدر قريباً.

وقال الوزير في تصريح نقلته وكالة أنباء الأناضول: " نحن بصدد نشر قانون في الجريدة الرسمية، يقضي بمنح ضيوفنا

القادمين من سوريا، بطاقات هوية تعريفية، تمنحهم حق العمل في تركيا".

هذا ويعمل معظم السوريين في تركيا بشكل مخالف، لكن الحكومة التركية تغض النظر عن هذه التجاوزات، إلا أن سوريين في تركيا قالوا لعكس السير إن قانون العمل في حال صدوره، سيقلل من نسبة ابتزاز العمال عبر تشغيلهم بأجور متدنية بداعي أنهم يعملون بشكل غير شرعي.

تواصل الاحتجاجات في تركيا ودعوات للسوريين للابتعاد

قطع متظاهرون كرد طريقاً يصل بين مدينتي أضنة ومرسين في تركيا على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت في عدة مدن تركية، تنديداً بما يحصل في مدينة عين العرب في سوريا.

وقد شهدت الاحتجاجات إحراق عدد من السيارات وقطع الطريق القديم بين أضنة ومرسين بالإطارات المشتعلة، كما أوقفت محطة القطار في مرسين رحلاتها إلى حين استتباب الأمن.

ونوهت مصادر في المعارضة السورية ونشطاء سوريون إلى ضرورة ابتعاد كافة السوريين عن التجمعات والمظاهرات، كي لا يتسببوا لأنفسهم أو لسياراتهم بالأذى.

هذا فيما تظاهر مئات من الكرد في عدة مدن أوروبية للفت الانتباه إلى الوضع المأسوي الذي تتعرض له مدينة كوباني المحاصرة من مقاتلي داعش.

وقد اقتحمت مجموعة كبيرة من المتظاهرين الكرد البرلمان الهولندي في العاصمة لاهاي. وعقب محادثات مع رئيسة الغرفة الثانية في البرلمان، أنوشكا فان ميلتنبورج، غادر المتظاهرون مبنى البرلمان في ساعة مبكرة من صباح اليوم الثلاثاء.

وفي مطار العاصمة البلجيكية بروكسل، نظم كرد وقفة تضامنية، مطالبين بتصرف حاسم للمجتمع الدولي ضد داعش وتقديم مساعدات إنسانية وعسكرية لسكان كوباني. كما شهدت عدة مدن ألمانية احتجاجات شارك فيها آلاف المتظاهرين، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت مصادر إعلامية ألمانية إن 150 متظاهراً خرجوا في مظاهرة في مطار مدينة بريمن يوم الثلاثاء ثم توجهوا إلى وسط المدينة، حيث انتهت دون وقوع أية صدامات.

واقتحم متظاهرون كرد مبنى إذاعة غرب ألمانيا في مدينة دوسلدورف ومبنى الإذاعة الخارجية الألمانية " دويتشه فيله" في مدينة بون.

وذكرت "دويتشه فيله" على موقعها الإلكتروني أن نحو 60 متظاهراً سلموا المسؤولين في المبنى بياناً يطالبون فيه بالتضامن مع الكرد في مدينة كوباني. وبحسب بيانات الشرطة، فقد تجمهر 100 متظاهر أمام مبنى "دويتشه فيله"، بينهم 40 متظاهراً جلسوا حوالي ساعتين في بهو المبنى رافعين لافتات.

كما تجمهر في برلين حوالي 600 كردي، كما نظم الكرد مظاهرات في هامبورج ودورتموند ومونستر وإيسن.

وفي بلجيكا، اقتحم عشرات الكرد البرلمان الاوروبي في بروكسل للفت الانتباه إلى تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في اتجاه مدينة عين العرب.

وتمكن المتظاهرون وهم رجال ونساء يحملون أعلاما كردية ولافتات عليها صور زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان من اقتحام بهو البرلمان بعدما غافلوا عناصر الشرطة الذين فرضوا طوقا عند المدخل.

واعتصم المتظاهرون في الداخل بينما اقترب منهم عدد كبير من النواب الاوروبيين. وقال رئيس الكتلة الاشتراكية في البرلمان جياني بيتيلا بالانكليزية "سنناضل ضد تنظيم الدولة الإسلامية"، مما اثار تصفيقا.

ووافق رئيس البرلمان مارتن شولتز بعدها باستقبال وفد. وشدد على ان اسلوبهم "ربما ليس الافضل"، الا انه طمانهم لجهة "دعم البرلمان الاوروبي للجهود الدولية من اجل وقف تقدم تنظيم الدولة الإسلامية وتعهد ايصال رسالتهم إلى الحلف الاطلسي"، بحسب مصدر قريب من البرلمان. وبعد اللقاء مع شولتز، غادر المتظاهرون البرلمان الاوروبي بهدوء قبيل الظهر، بحسب المصدر نفسه.

هروب فتاة سورية من كتيبة الخنساء إلى تركيا

كشفت فتاة سورية كانت قد التحقت بصفوف تنظيم داعش وتركت عملها السابق كمعلمة في إحدى المدارس، لكنها بعد ذلك تركت التنظيم بعدما شهدت عمليات إعدام وقطع للرؤوس.

وفي مقابلة أجرتها الفتاة بعد خروجها من التنظيم مع صحيفة " ديلي ميل" البريطانية قالت بأنها ولدت وترعرت في سوريا، وكانت تعمل مدرسة في احدى مدارس سوريا، لكنها تركت عملها وحياتها وانضمت إلى داعش من خلال رجل تعرفت عليه عن طريق الانترنت.

والفتاة التي تدعى خديجة قالت انها اصبحت عضوة في "كتيبة السيدات"، التي أوكل إليها القيام بدوريات في شوارع مدينة الرقة السورية،

للتأكد من التزام النساء في المدينة بالتعاليم الإسلامية.

ولكن بعدما شهدت خديجة أعمال قتل وقطع رؤوس وصلب قام بها عناصر تنظيم داعش، بدأت تشعر بخيبة أمل وتركت التنظيم، وهربت إلى تركيا وهي الآن تعيش هناك.

وأضافت الفتاة البالغة من العمر 25 عاما انها في البداية خرجت في مسيرة ضد نظام بشار الاسد، وبعد ذلك تعرفت إلى رجل تونسي عبر الانترنت أقنعها بالانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

وذكرت الفتاة انها انضمت إلى " كتيبة الخنساء" وهي كتيبة خاصة بالسيدات فقط، ووظيفتهن القيام بالدوريات من أجل التأكد من ان النساء يتبعن التقاليد الإسلامية في لباسهن، كما قالت أنه تم تدريبها على استخدام السلاح وكانت تتقاضى 200 دولار شهرياً.

أحرار الشام تخوض معركة لتحرير معامل الدفاع في السفيرة

أعلنت حركة أحرار الشام الإسلامية بدء معركة زئير الأحرار لتحرير منطقة معامل الدفاع الواقعة جنوب حلب وذلك ثأرا لشهداء الحركة، رغم المخاطر التي تحيق بالحركة بعد تصنيفها من قوى التحالف الدولي ضمن الأهداف المحتملة بسبب تصنيف الحركة كإرهابية من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

جاء ذلك في بيان مصور تلاه أحد القادة الميدانيين في الحركة يوم أمس الأربعاء، أوضح فيه أنه ثأرا للشهداء، وإعلاء لكلمة الله، وانتصارا للشعب السوري، تعلن الحركة عن بدء معركة (زئير الأحرار)، لتحرير معامل الدفاع.

وضمن هذه المعركة، أكدت أمس شبكة سوريا مباشر، وهي تنسقية معارضة، أن مقاتلي الحركة سيطروا صباح اليوم على خمس قرىً تحيط بمعسكر معامل الدفاع في منطقة السفيرة بريف حلب الجنوبي، خلال الساعات الأولى لإعلان الحركة عن بدء معركة "زئير الأحرار".

وأوضحت التنسيقية أن مقاتلي أحرار الشام سيطروا على قرى (باشكوي، وكاشوطة، والزرّاعة الفوقانية، والزرّاعة التحتانية، والبرزاني)، الواقعة غرب ثكنة معامل الدفاع، مشيرة إلى أن المقاتلين أسقطوا أيضا مروحية عسكرية داخل معامل الدفاع، مما أدى إلى مقتل كامل طاقمها.

وتعتبر معامل الدفاع التي تسعى حركة أحرار الشام إلى السيطرة عليها، من أهم ثكنات جيش النظام في مدينة حلب، حيث تستخدم كقاعدة جوية لانطلاق المروحيات، كما أنها مركز لتصنيع البراميل المتفجرة، والمدفعية محلية الصنع، عدا عن موقعها الاستراتيجي على الطريق الوحيد الذي تسلكه قوات النظام في طريقها إلى مدينة حلب.

وفي الإطار نفسه، قال الناشط الإعلامي ياسين أبو رائد، إن هذه العملية الأخيرة، جاءت من الحركة ردا على مقتل قادة احرار الشام، في انفجار استهدف اجتماع مجلس شورى الحركة، بريف إدلب، قبل نحو شهر.

وفي تصريحات لوكالة الأناضول، أوضح أبو رائد أن معامل الدفاع أهم منطقة عسكرية في الشمال السوري، وفيها تصنيع للبراميل المتفجرة، والقذائف ورصاص البنادق والرشاشات، وكان فيها أسلحة كيمياوية أيضا في السابق.

واعتبر ياسين أن المعركة صعبة جدا لأنها حصينة، والنظام قد يستغني عن الأحياء التي يسيطر عليها في مدينة حلب ولا يستغني عن هذه المنطقة، لأنها أيضا مفتاح المناطق الشرقية لريف حلب، وحركة أحرار الشام سيطرت على 5 قرى تابعة لجبل الحصن، للوصول إلى هذه المعامل.

وم جهتها نعت الجبهة الإسلامية مسؤولها السياسي وقائد حركة أحرار الشام المنضوية تحت لوائها حسان عبود الشهير باسم أبو عبد الله الحموي، ونحو 45 عضواً من قيادات الصف الأول والثاني في الحركة الذين قتلوا في تفجير مجهول المصدر استهدف اجتماعاً لهم في ريف إدلب الشهر الماضي، وذلك دون أن تتبنى أية جهة مسؤوليتها عن العملية.

ومنذ منتصف آذار/مارس (2011)، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (44) عاماً من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ما دفع سوريا إلى معارك دموية بين القوات النظامية، وقوات المعارضة، حصدت أرواح أكثر من (191) ألف شخص، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة.

إلى ذلك قال مواطنون سوريون، إن قوات النظام فشلت في فرض الحصار على أحياء حلب التي تسيطر عليها المعارضة، بعد تقدمها مؤخرا على جبهة حندرات والملاح، قبل أن تسترد فصائل المعارضة الملاح مجددا قبل يومين.

واعتبر المواطنون، في منطقة بوابة حلب الشمالية، أن الطريق بات آمنا، ويمكنهم العبور من وإلى مركز مدينة حلب، بعد أن حاول النظام فصل الأحياء المعارضة عن الريف الشمالي.

وكانت فصائل المعارضة، قد شكلت غرفة عمليات مشتركة مؤلفة من الجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين، وجيش المهاجرين والأنصار، وفصائل أخرى، من أجل إفشال مخطط النظام لإطباق الحصار على الأحياء المعارضة في حلب.

واقتحمت الفصائل منطقة الملاحقبل يومين واسترجعتها، ولا زالت تشتبك مع قوات النظام في منطقة حندرات، في وقت يكثف فيه النظام القصف بالصواريخ على طريق الكاستيلو الواصل بين حلب وريفها الغربي، وطريق الملاح.

وقال المواطن السوري أسعد طباش، إن الطريق في الوقت الحالي آمن، ويمكن للمواطنين العبور خلاله من حلب إلى الريف وبالعكس، مشددا على أن مشروع النظام في حصار حلب باء بالفشل، وعاد أدراجه للخلف أكثر، على حد تعبيره.

وأضاف أيضا النظام حاول فصل المدينة عن الريف، ولكن بفضل المجاهدين تراجعت قوات الأسد عن المنطقة، وعادت الطريق لتكون آمنة، وهو ما انعكس على الحركة ما بين حلب وريفها، وهو ما أكده مواطنون آخرون، رفضوا الكشف عن أسمائهم لضرورات أمنية.

إلقاء القبض على خلية تابعة للنظام في أحياء حلب المحررة

أنهى المكتب الأمني التابع لـ"كتائب أبو عمارة" وكتائب " أحفاد حمزة" التابعين للجيش الحر يوم أمس الأربعاء، التحقيق مع خلية تجسس مرتبطة بقوات النظام في مدينة حلب، هذا فيما ألقت الجبهة الإسلامية القبض على المتورطين في تفجير كراج سجو الحدودي.

وأفاد المكتب بأن أعمال الخلية المؤلفة من خمسة عشر شخصاً من بينهم مقاتل في الجيش الحر، اقتصرت على التجسس على تحركات مقاتلي الحر في حلب، وتحديد مقراتهم.

كما قامت الخلية بتفجير أحد مقرات كتائب "أحفاد حمزة"، أثناء اجتماع لهم في حي الميسر بمدينة حلب، ما أسفر عن استشهاد ثلاثة مقاتلين.

وأوضح المكتب، أنه تم نقل أفراد الخلية إلى المحكمة الشرعية التابعة للمكتب الأمني، بانتظار إصدار الحكم بحقهم. وقد تركزت معظم أعمال الخلية في أحياء الشيخ سعد والجزماتي وكرم الطراب وصلاح الدين ومخيم حندرات.

ومن جهتها قالت المؤسسة الأمنية في الجبهة الإسلامية بحلب إنها تمكنت من اعتقال منفذي الهجوم الإرهابي الذي استهدف كراج سجو بتاريخ 19-9-2014.

وكان الهجوم عبارة عن تفجير سيارة مفخخة من نوع كيا ريو في كراج سجو بالقرب من معبر باب السلامة، وقد أسفر التفجير في حينها عن وقوع عدد من الشهداء من النساء والاطفال المسافرين عبر الكراج.

و كشفت التحقيقات أنه قد تم التخطيط للعملية في أقبية فرع فلسطين قسم التفجير والتفخيخ – (درع الأسد) ، والذي يشرف عليه الرائد الإرهابي محمد علي، وتم الاتفاق على تنفيذه من قبل كلٍّ من الإرهابي فادي بنانة بن أشرف من قورقنيا– إدلب، والإرهابية زوجته نسرين سبسبي من حلب.

وبعد ساعات من تنفيذ العملية، تمكنت المؤسسة الأمنية في الجبهة الإسلامية، وبعملية نوعية، من إلقاء القبض عليهم قبل أن يغادروا المنطقة، بحسب ما جاء في بيان لها.

أخبار المعارك والجبهات

تمكنت كتائب الثوار في القلمون من أسر عنصر من عناصر حزب الله يوم أمس، فيما أعلنت كتائب المعارضة أسر ضابط أجنبي في ريف حماة واستعادة السيطرة على النقطة الثامنة الواقعة غرب مدينة مورك بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد.

وقد نشر ناشطون ميدانيون صورة للعنصر اللبناني وقالوا إن اسمه "عماد عيان"، وأكدوا أنه اعترف بعد أسرع بوصوله إلى المنطقة منذ ثلاثة أيام لمحاربة التكفيريين، وينحدر عيان من قرية "بقال عسال" التابعة لبيروت، ويبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاماً.

هذا فيما أفاد مركز حماة الإعلامي، يوم أمس الأربعاء، أن كتائب المعارضة استعادت السيطرة يوم أمس الأربعاء، على النقطة الثامنة الواقعة غرب مدينة مورك الاستراتيجية، بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد، كما أسروا ضابطًا من جنسية شرق آسيوية، إضافة إلى نساء يقاتلن إلى جانب قوات الأسد.

كما أفاد المكتب الإعلامي للواء عباد الرحمن التابع لفيلق الشام، أن عناصره قتلت خمسة جنود خلال المعارك الدائرة في مدينة مورك بريف حماة.

وأعلنت كتائب المعارضة أيضا عن أسر ضابط برتبة عقيد، إضافة إلى جندي من الفرقة الرابعة خلال المعارك الدائرة في مدينة مورك، بريف حماة الشمالي، حسب مركز حماة الإعلامي، كما استهدفت حاجز زلين في ريف حماة الشمالي بقذائف الهاون ومدفع جهنم، وحققت إصابات مباشرة.

هذا فيما قصفت حركة أحرار الشام التابعة للجبهة الإسلامية مراكز قوات الدفاع الوطني في مدينة صلنفة بريف اللاذقية بصواريخ غراد، ضمن معركة "صدى القصاص"، حسب المكتب الإعلامي للحركة.

كما تجددت المعارك العنيفة بين ثوار صدى القصاص وقوات الأسد على محاور قمة النبي يونس في منطقة جبل الكرد بريف اللاذقية. وتدور معارك عنيفة على عدة محاور في جبل الكرد، حيث تحاول قوات الأسد السيطرة على المناطق الخاضعة للثوار في المنطقة.

ومن جهتها أمطرت القوة المركزية التابعة لحركة أحرار الشام الإسلامية قوات الأسد وعناصر الشبيحة المتمركزين في قرية العدنانية، المطلة على معامل الدفاع بريف حلب، بـ20 صاروخ غراد.

وذكرت المصادر أن المعارك تواصلت أمس الأربعاء في القرية، حيث أوقع المقاتلون خلالها 12 قتيلًا على الأقل بالإضافة إلى العديد من الجرحى.

تعويل على تركيا في حسم المعركة في سوريا وأنقرة تخشى تقوية الكرد

يثير استمرار تقدم مقاتلي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" أسئلة حول نجاعة الإستراتيجية الأمريكية للقضاء على التنظيم الذي يسيطر على مساحات واسعة في العراق والشام، فبعد شهرين من بداية الغارات على العراق وأسبوعين من التدخل في شمال سوريا، لم تظهر أي إشارات عن نجاح الغارات بوقف تقدم الجهاديين، بل وكشفت عن محدودية الغارات الجوية. وما جرى في بلدة كوباني الكردية في شمال سوريا دليل واضح على هذا، ففي الإسبوع الماضي نجح المقاتلون الجهاديون بالسيطرة على بلدتي هيت والكبيسة شمال . غرب العاصمة بغداد، ورفعوا هذا الأسبوع اعلامهم في بلدة كوباني.

وتقول صحيفة واشنطن بوست إن انتصارات العدو تحدث رغم الغارات الجوية التي تقوم بها الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها والمقاومة التي تبديها القوى المحلية. وتقترح هذه الإنتصارات فشل الحملة الأمريكية في تحقيق الحد الأدنى من الإستراتيجية وهي وقف توسع تنظيم الدولة الإسلامية علاوة على إضعافه وفي النهاية تدميره كما أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وتتساءل الصحيفة عن السبب الذي يمنع التحالف الذي تقوده أمريكا وقف زحف جيش غير نظامي للمتمردين ومنعه من السيطرة على مدن كبيرة؟ والجواب متعلق كما تقول بالقيود المفروضة على الحملة العسكرية الأمريكية وكذلك التعقيدات السياسية التي تواجه عملية قتال داعش.

ويشير المحللون إلى أن الغارات الأمريكية القليلة التي تمت على قوات داعش حول كوباني، جاءت متأخرة ولم تكن كافية لصد تقدم مقاتلين يعدون بالألوف ومدججين بالسلاح والمدرعات. كما أن الحملة العسكرية الحالية تعاني من قصور يتعلق بغياب الحلفاء على الأرض، فعلى خلاف الحملة ضد طالبان في أفغانستان عام 2002 لا يمكن للطيارين الإعتماد على القوات الخاصة لتوجيههم لضرب الأهداف. فقد استبعد الرئيس أوباما إرسال قوات برية رغم المطالب التي تقدم بها القادة العسكريون.

وقالت الصحيفة إن كوباني كانت ضحية للموقف التركي الحذر، فحكومة طيب رجب أردوغان تقول إنها تدعم القتال ضد داعش ولكنها رفضت حتى الآن الإنضمام للقتال بشكل كامل ولم تسمح للطائرات الأمريكية استخدام القواعد الجوية التركية لشن هجماتها. فحكومة أردوغان مترددة في مساعدة كرد كوباني لأن معظم المقاتلين فيها من كرد تركيا أو المنضوين تحت لواء حزب العمال الكردستاني- بي كي كي- المصنف كحزب إرهابي في تركيا والولايات المتحدة.

وفي الوقت الذي تصطف فيه المدرعات التركية على حافة الحدود مقابل كوباني إلا أنها لم تشترك في القتال بعد، وتقوم القوات التركية بمحاولات لمنع دخول تعزيزات من أراضيها إلى سوريا. واعترف أردوغان يوم الثلاثاء في خطاب له أمام اللاجئين السوريين في بلدة غازي عينتاب أن كوباني على وشك السقوط. وقدم أردوغان البلدة كمثال على أن مشكلة داعش لن تحل من خلال الغارات الجوية، وحدد مطالبه للتحالف الدولي وهي: السماح لتركيا إقامة منطقة عازلة، ومنطقة حظر جوي وتدريب المعارضة السورية المعتدلة.

ومطالب كهذه تستهدف النظام السوري لبشار الأسد أكثر من استهدافها داعش، فيما يرفض الرئيس الأمريكي اتخاذ خطوات عملية لضرب الأسد. وترى الصحيفة أن تناقضات الإستراتيجية الأمريكية لا تسمح ل داعش بالنجاة فقط ولكن بالتوسع. ويقول محللون عسكريون إن داعش لا يقوم بضرب كوباني ولا مدن غرب العراق ولكنه يحضر نفسه للهجوم على مدينة بغداد.

وحتى توقف الولايات المتحدة جهود تنظيم الدولة الإسلامية فعليها تكثيف غاراتها والإستجابة للتحركات على الأرض والتي لن

تكون ناجحة بدون قوات أرضية، ويجب على تركيا بجيشها القوي الدخول للمعركة، وهذا يقتضي اتفاقا امريكيا تركيا حول استراتيجية التعامل مع الأسد.

وفي الوقت الحالي فالحملة العسكرية في العراق وسوريا تعرف من خلال محدوديتها والقيود عليها. فالقيود التي فرضها أوباما على قادته العسكريين تتناقض مع المطالب التي أمرهم بتحقيقها.

وتعتقد صحيفة إندبندنت البريطانية أن الموقف التركي مهم في حرف ميزان الحرب، وأن تهديد داعش الذي يرفرف علمه في بلدة عين العرب مباشر. فتركيا بلد مسلم ولن تكون مرتاحة لجوار تنظيم كهذا.

وفي الوقت نفسه ف داعش يقوم في كوباني بالعمل نيابة عن الحكومة التركية، فباعتبار الدولة الإسلامية عدوا للنظام السوري الذي يرى الرئيس أردوغان الإطاحة به أولوية، ولكن سقوط البلدة يعني نهاية حلم الكرد في سوريا بنناء كيان مستقل لهم وهو طموح تعارضه تركيا. وترى الصحيفة أن قلق الحكومة التركية من الكرد يجب أن يوازن بحسابات الربح والخسارة، فسقوط كوباني قد يؤدي لانتفاضة كرد تركيا، وفي الوقت نفسه قد تتعرض تركيا لهجمات داعش في داخل أراضيها.

وكل هذا يقتضي من تركيا قرارات حاسمة. ورغم موافقة الصحيفة على كون الحل في سوريا مرتبط بتوافق إقليمي إلا أن الدور التركي مهم والحل رهن قرار أنقرة الدخول في الحلبة العسكرية.

وترى في السياق نفسه صحيفة دايلي تلغراف أن نقاش أردوغان حول محدودية الهجمات الجوية صحيح لكن أية محاولة من تركيا للدخول للمناطق الكردية ستلقى معارضة من النظام السوري مما سيزيد من وتيرة الأعمال العدائية.

وفي ظل غياب منظور نشر قوات برية غربية لمواجهة داعش فسيجد المقاتلون الكرد أنفسهم في مواجهة قوات مسلحة بأسلحة حديثة. وتنتقد الصحيفة هنا أردوغان بقولها إن محاولته إقناع الغرب تبني سياسة أكثر واقعية مع داعش ربما حملت وزنا لو كانت تركيا واضحة في نواياها واهدافها، مشيرة لعملية تبادل الرهائن التي قامت بها أنقره مع داعش. وتقول لو كان أردوغان حريصا على إنقاذ كوباني فعليه التركيز أولا على مساعدة الكرد المحاصرين بدلا من عقد صفقات مع داعش. وتقول إن الكرد بحاجة إلى تعزيزات عسكرية وبشرية والتي منعت عنهم بسبب رفض تركيا فتح الحدود. وتقول لو أردنا من الكرد هزيمة داعش فعلينا تقديم العون لهم للقيام بالمهمة. وتبرز مشكلة تركيا والضغوط عليها كما تقول كاثرين فيليب في التايمز أنها تنظر للمسألة بطريقة أخرى، فهي ليست كما يقول نقادها واعداؤها متعاونة مع الجهاديين، ولكن لديها مخاوف أخرى غير نظام الأسد. فهي لا ترغب بتقوية القوميين الكرد في سوريا والذين ترى أنهم متحالفون مع النظام في دمشق.

فيما يقول الكرد السوريون أنهم مهتمون فقط بحماية أنفسهم وليس الدفاع عن الأسد. ويرون في دخول القوات التركية لبناء منطقة عازلة محاولة واضحة لتدمير الإنجازات التي حققوها والمنافع الإقتصادية التي جنوها قبل أن تصل قوات داعش.

وفي السياق نفسه أبدت الولايات المتحدة برودة حيال فكرة المنطقة العازلة ولكن أردوغان يرفض التنازل عن مطالبه. فيما أكد أحمد داوود أوغلو اعتقاد أنقرة أن الشرير الحقيقي هو بشار الأسد وليس داعش، وأكد أن صعوده جاء نتيجة لفشل الغرب في التعامل مع الأسد وتنحيته عن السلطة. وقد تجد تركيا نفسها مضطرة للمشاركة في الحرب الأهلية السورية حالة وصلت آثارها إلى داخل أراضيها.

وتحاول الولايات المتحدة إقناع أنقرة بالمشاركة الكاملة وأرسلت مسؤولين بارزين لأنقرة لهذا الغرض، لكن قلة من الكرد في كوباني يعتقدون أنهم سيكونون جزءا من هذا الإتفاق. وما دام الحديث يدور عن علاقة كرد سوريا بنظام دمشق فقد رفضت صحيفة الغارديان فكرة اعتباره جزءا من الحل لأنه اصل المشكلة وأساسها.

وقالت إن الرئيس الأسد ليس حليفا في الحرب ضد داعش، وعلى الغرب دفع أي رغبة للتحالف معه. وقيمت الصحيفة مجمل نتائج الغارات الجوية التي مضى عليها اسبوعان في سوريا وترى أنها ليست كافية حتى الآن. ومع أنه من المبكر الحديث عن نتائج للحملة العسكرية. إلا أن الأحداث الدراماتيكية في كوباني كشفت محدودية العمل العسكري الجوي وفاعليته.

وفي حال لم يهزم داعش أو حتى أضعف قد تبحث الدول عن إجراءات غير عادية، مثل إعادة تأهيل نظام الأسد واعتباره حليفا أملته الضرورة للمشاركة في قتال صعب. وخطوة كهذه ستناسب النظام السوري الذي يعمل ومنذ آب/أغسطس عام 2011 وإعلان باراك أوباما والقادة الغربيين موقفهم منه وضرورة خروجه من السلطة. فقد بدأ الأسد حملته لتصوير معارضيه الذين وسمهم بالتطرف.

وكان يريد توصيل رسالة للغرب بضرورة التعاون مع الشيطان الذي يعرفه. وأسهم الأسد بتضخيم خطر داعش وصعوده من خلال

إطلاق سراح السجناء المتطرفين الإسلاميين وتجنب طيرانه قصف معاقل التنظيم.

وعلى ما يبدو نجحت سياسة دمشق وبدأت تتحدث وبثقة عن الحرب المشتركة مع الغرب ضد داعش. وهذا يفسر وقوف النظام موقف المتفرج أمام الغارات وكأنه فسر ما تقوم به الطائرات الأمريكية كضوء أخضر له لمواصلة غاراته على المدنيين.

وتقول الصحيفة في الوقت الذي تقوم فيه طائرات التحالف بضرب داعش، يقوم طيران النظام برمي البراميل المتفجرة على سكان مدينة حلب، المدينة التي كانت معقل المعارضة. وتقولالغارديان إنه مهما كانت طبيعة التعاون السري القائمة بين دمشق والجيش الأمريكي فمن الخطأ بمكان السماح للأسد الإستمرار بمذابحه دون خوف من العقاب، ومنحه اعتقادا بأنه أصبح حليفا.

وتؤكد الصحيفة على أهمية حرمان الأسد من التعاون ضد داعش حتى لو كان بالسر، فتعاون كهذا غير أخلاقي وسيؤثر على مواقف السنة في سوريا وخارجها حيث سيرون فيه دعما لقوى يقول الغرب إنه يريد التخلص منها.

وتقول إذا كان قتال داعش هو بالضرورة ينحصر في مكافحة الإرهاب والدفاع عن الدول الغربية ومنع تعرضها للخطر الجهادي، فيجب تجنب الظهور بمظهر من يدعم الأسد، لأن دعما كهذا يعني زيادة الدعم للجهاديين وروايتهم المنحرفة. وتظل أساليب بشار الأسد هي السبب الرئيسي للعذاب الحالي في الشرق الأوسط، فهو ليس ولن يكون جزءا من الحل، كما تقول.

وفي سياق دعم النظام السوري عززت إيران من جهودها لمنع سقوطه، من خلال زيادة مساعداتها العسكرية واللوجيستية. وتحاول طهران تعزيز قوة النظام في وقت سرعت فيه الدول الغربية من دعمها للمعارضة السورية.

فقد صادق الكونغرس الأمريكي على ميزانية 500 مليون دولار أمريكي لتدريب وتسليح العناصر المعتدلة في المعارضة السورية. وبسبب هذا تقوم إيران بعمليات نقل جوية للصواريخ وقنابل الهاون للميليشيات التي تدعمها وتقاتل بالوكالة الجيش السوري الحر. كما وشملت المساعدات طائرات بدون طيار لمراقبة تحركات العدو.

وتم الإتفاق على تعزيز الدعم العسكري في لقاء أجراه قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني والذي اجتمع مع الرئيس الأسد. وهناك اعتقاد لدى المسؤولين في طهران ودمشق أن الغارات الجوية ضد داعش هي مرحلة أولى قبل استهداف النظام السوري. ونشرت إيران في سوريا حوالي 2.000 من الحرس الثوري إضافة لعدد كبير من القيادات العسكرية التي تقوم بالإشراف على متطوعين شيعة جاءوا من لبنان وباكستان وأفغانستان.

ونقلت الصحيفة عن مستشار للحكومة الإيرانية قوله وافقت إيران على تقديم الدعم والتدريب والمعدات العسكرية ولكنها مترددة في إرسال قوات برية إلى سوريا.

وقال إن إيران قلقةمن التدخل ضد داعش وتخشى أن يتحول لتدخل ضد نظام الأسد. ولا تخفي الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة مثل السعودية رغبتها الإستفادة من الغارات على سوريا واستهداف الأسد.

وعبرت الرياض في العام الماضي عن غضبها من تراجع أوباما عن توجيه ضربة للنظام السوري بعد استخدامه الأسلحة الكيميائية.

واشترطت السعودية دعم الجيش السوري مقابل دعمها التحالف ضد داعش. وفي الوقت الذي تفترق المصالح الإيرانية في سوريا مع مصالح أمريكا وحلفائها إلا انها تلاقت في العراق حيث لعب سليماني دورا في تنسيق جهود الميليشيات الشيعية التي حلت محل الجيش العراقي الذي انهار وذلك للدفاع عن العاصمة بغداد. ولعبت هذه الميليشيات دورا في فك الحصار عن بلدة إيمرلي التركمانية حيث ظهر سليماني في البلدة بعد خروج داعش منها. القدس العربي.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 584 الخميس 2014/10/9